رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب جامع العلوم والحكم لابن رجب الحنبلي - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

34 - جامع العلوم والحكم - الحديث الثاني والعشرون) 2 (- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم علمنا ما يمحو وانفعنا ممن علمتنا وزدنا علما يا كريم ما زلنا في حديث جابر في جامع العلوم والحكم وهو قوله - 00:00:00

ان رجلا سأل النبي سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت اذا صليت المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال وحرمت الحرام ولم اجد على ذلك شيئا اادخل الجنة؟ قال نعم - 00:00:20

وصلنا في اثناء الكلام على الاعمال اه التي تقتضي دخول الجنة اسأل الله ان يجعلنا من اهلها هذه الاعمال بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا - 00:00:35

ولشيخنا وللحاضرين والسامعين. هم. قال المصنف رحمه الله تعالى فهذه الاعمال اسباب مقتضية لدخول الجنة. وقد يكون ارتكاب محرمات موانع ويدل على هذا ما خرجه الامام احمد من حديث عمرو بن لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه هو يقول صليت المكتوبة - 00:01:08

واستندت وصمت رمظان واحللت الحلال وحرمت الحرام هذي قال له انه يدخل الجنة؟ قال نعم هذه اسباب ها مقتضية لدخول الجنة لكن قد يكون المحرمات سبب في مانع اما مانع تأخير - 00:01:28

او غير ذلك ما شاء الله العافية والسلامة فان بعض الذنوب يصل الى الكفر مثلا فهذه الاعمال اسباب مقتضية لدخول الجنة وقد يكون ارتكاب المحرمات موانع. ويدل على هذا ما اخرجه الامام احمد من حديث عمرو بن مرة الجهني. قال - 00:01:50

فجاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله شهدت ان لا اله الا الله وانك رسول الله وصليت الخمس واديت زكاة مالي وصمت شهر رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على هذا كان مع النبيين والصديقين والشهداء يوم القيامة هكذا ونصب اصبعيه - 00:02:11

ما لم ما لم يعق والديه وقد ورد ترتب من هنا مع انه قال انا في الجنة مع النبيين لكن قال ما لم يعق والديه. يدل على ايش؟ في مانع قد يفعل الانسان الاعمال الصالحات لكن قد يفسدها بايش - 00:02:31

المفسدات وقد ورد ترتيب دخول الجنة على فعل بعض هذه الاعمال كالصلاة. ففي الحديث المشهور من صلى الصلوات لوقتها كان له عند الله عهدا ان يدخله الجنة كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة؟ عهد - 00:02:51

عهدا لا عندي مضمومة. ماشي وفي الحديث الصحيح من صلى البردين دخل الجنة وهذا كله من ذكر السبب المقتضي الذي لا ردين عندك بضم الباء وفي الحديث الصحيح من صلى البردين البردين دخل الجنة وهذا كله من ذكر السبب المقبل - 00:03:10

الذي لا يعمل عمله الا باستجماع شروطه. وانتفاء موانعه. نعم. كثير من الناس يغتر يقول من قال لا اله الا الله دخل الجنة فيظن انه يكفي هذا مثل هذه الاعمال التي ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انها - 00:03:37

سبب دخول الجنة لكنه ما لم ايش يمنع منها مانع فانه كما ان الحسنات يذهبن السيئات كذلك السيئات ينقصن الحسنات او يذهبن كما في الحديث اتدرون ما المفلس هاهوما المفلس فينا من لا درهم لا دينار له ولا درهم ولا متاع. درهم له ولا متر - 00:03:53

هذا المفلس من يأتي يوم القيامة بصلاة صيام وصدقة ويأتي وقد ضرب هذا وشتم هذا واخذ مال هذا يؤخذ من حسناته فيعطى لهذا وهذا حتى اذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه فطرح في النار. اعوذ بالله - 00:04:16

يدل على انه وان جاء بهذه الاعمال وقد تلحقه من السيئات ما يذهب اجرها او يبطله كما قال تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم - 00:04:37

اعوذ بالله ويدل على هذا ما اخرجه الامام احمد عن بشير ابن الخصاصية. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لابايعه. فاشترط علي شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان اقيم الصلاة وان اوتي وان اوتي الزكاة وان احج وان وان احج حجة حجة - 00:04:57

حجة الاسلام وان اصوم رمضان وان اجاهد في سبيل الله. فقلت يا رسول الله اما اثنتان فوالله ما اطيقهما الجهاد والصدقة. فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ثم حركها وقال فلا جهاد ولا صدقة. فبما تدخل الجنة الجنة اذا؟ قلت يا رسول - 00:05:20

والله انا ابايعك فبايعته عليهن كلهن. ففي هذا الحديث انه لا يكفي في دخول الجنة هذه الخصال بدون الزكاة والجهاد. اي الخصال التي ذكرت في الحديث الحديث ذكر ايش الصلاة والصيام واحللت الحرام الحلال واحرمته - 00:05:40

اذا لابد من ايش زيادة احاديث اخرى الصدقة القادر الجهاد على القادر وهكذا. نعم وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان ارتكاب بعض الكبائر يمنع دخول الجنة كقوله لا يدخل الجنة قاطع وقوله لا يدخل الجنة من في قلبه مثل - 00:05:59

قالوا ذرة من كبر. وقوله لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا. ولا تؤمنوا حتى تحابوا. والاحاديث التي جاءت في منع دخول الجنة بالدين حتى وفي الصحيح ان المؤمنين اذا الصراط حبسوا على قنطرة يقتص منهم - 00:06:19

يقتص يقتص. يقتص منهم مظالم كانت بينهم في الدنيا وقال بعض السلف ان الرجل ليحبس على باب الجنة مئة مئة عام. بالذنب كان يعمله في الدنيا فهذه كلها موانع ومن هنا يظهر معنى الاحاديث التي جاءت في ترتيب دخول لم يتب منه في الجنة كان يعمله في الدنيا يعني وان لم يتب منه - 00:06:36

ولم يتم منه ومن هنا ومن هنا يظهر معنى الاحاديث التي جاءت في ترتيب دخول الجنة على مجرد التوحيد. ففي الصحيحين هذا التفسير هذه هذه الاحاديث تفسر لك احاديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة - 00:07:02

مقيدة بهذه القيود وفي الصحيحين عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد قال لا اله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة - 00:07:23

قلت وان زنى وان سرق؟ قال وان زنى وان سرق؟ قالها ثلاثا ثم قال في الرابعة على على رغم انف ابي ذر. فخرج ابو ذر يقول وان رغم انف ابي ذر - 00:07:38

وفيهما عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. واما الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان - 00:07:51

على ما كان من عمل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة او ابي سعيد بالشك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشهد ان لا اله الا الله على ما كان من عمل - 00:08:11

قيل على ما كان يعني وعلى ولو كان على ذنوب القول الثاني ادخله الله الجنة ومرتبته بعمله القول الثاني ادخله الله الجنة ومرتبته فيها على مكارم العمل تفاضلون بالاعمال وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة وابي سعيد بالشك عن النبي صلى الله عليه ابي سعيد - 00:08:25

عن ابي هريرة او ابي سعيد عن ابي هريرة او ابي سعيد بالشك عن النبي صلى الله عليه الراوي شك هل الذي سمعه من ابي هريرة ام من ابي سعيد - 00:08:52

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشهد ان لا اله الا الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة؟ ان هذا من الشروط من شروطها اليقين وضده الشك - 00:09:03

لأن لا اله الا الله شروط. علم يقين واخلاص وصدق تمام محبة وانقياد وقبول له هذه سبعة. اليقين هنا قال غير شأن. نعم وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يوما من لقيت يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة وفي - 00:09:20

انا احاديث كثيرة جدا. نعم. انا مستيقن قلبه. نعم وفي الصحيحين ان انس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما لمعاذ ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده - 00:09:43

ورسوله الا حرمه الله على النار. الله اكبر وفيهما عن عتبان ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بها وجه الله - 00:09:58

وقال طائفة كيف يفسرونها ما هو التفسير اذا كانت النصوص الشرعية جاءت بالاوامر تحديد العقوبات والثواب عليها وهذه الاحاديث فيها ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة ما الجواب - 00:10:12

لهذا الاشكال طائفة نعم. فقال طائفة من العلماء ان كلمة التوحيد سبب مقتض لدخول الجنة وللنجاة من النار. لكن لكن له شروط وهي الاتيان بالفرائض. منهم من قال انها مشروطة - 00:10:34

هي مقتضية ليست بمجرد لفظها انما بمدلولها ومقتضى ان من قال لا اله الا الله لا معبود حق الا الله العبودية والعبد مطيع الذي لا يطيع ها متكبر خرج عن مقتضى العبودية - 00:10:52

لكن له شروط وهي الاتيان بالفرائض. وموانع وهي اتيان الكبائر. قال الحسن للفرزق ان للا اله الا الله ان للا اله الا الله. كن له ما اعددت عند قبر. قال له ان حسن - 00:11:15

ما اعددت لهذا القبر؟ قال اعددت له لا اله الا الله. قال ان لي لا اله الا الله شروطا فاياك وقذف المحصن لا تظن انها كلام ان للا اله الا الله شروطا فاياك وقذف المحصاة. وروي عنه انه قال هذا العمود فان الطنب يعني انك - 00:11:34

كلمة التوحيد عمود عمود الفسطاط. ولكن لا يثبت الفسطاط بدون اطرابه. وهي فعل الواجبات وترك المحرمات. اي نعم. قالوا له لا اله الا الله اصل الاسلام قال هذا عموده الخيمة الكبيرة - 00:12:00

يبنى بدون اطناب اركانه قال فاين الطلب؟ جمع طب من دونها ما يقوم الاركان سماها النبي صلى الله عليه وسلم اركان وقيل للحسن ان ناسا يقولون من قال لا اله الا الله دخل الجنة فقال من قال لا اله الا الله فادى حقها وفرضها دخل الجنة - 00:12:16

نعم. وقيل ابن منبه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ما من مفتاح مفتاح ما من مفتاح الا تناوله اسنان فان جئت بمفتاح له اسنان فتح لك والا لم يفتح لك. هم. صحيح - 00:12:42

شعبها الاركان والفرائض يا كلمة الايمان لا اله الا الله لكن شعب الايمان منها ما هي اركان منها ما هي واجبات دونها ومنها ما هي نوافل ويشبه هذا ما روي عن ابن عمر انه سئل عن لا اله الا الله هل يضر معها عمل كما لا ينفع مع تركها عمل؟ فقال ابن عمر عش ولا تغضب - 00:13:00

يعني يعمل لكن لا توتر وقالت طائفة منهم الضحاك والزهري كان هذا قبل الفرائض والحدود. يعني الاحاديث التي من قال لا اله الا الله دخل الجنة ها اجعلوها انها قبل - 00:13:27

قبل الهجرة قبل ذكر هذه الشرائع والاركان. اجعلوها ايه انها منسوخة. وزادت الشريعة لا زالت تزيد شيئا فشيئا مثل الذين كانوا في اول الاسلام قبل الهجرة ماتوا في مكة ولم يصلوا - 00:13:45

لانه لم تفرض الصلاة ولم يصوموا لم يفرضوا الصيام وهذا الذين بعد الهجرة قبل فرض الحج قبل فرض الصيام ماتوا في اول الهجرة وماتوا الذين ماتوا وهم لا زالوا يشربون الخمر الخمر قبل تحريمهم - 00:14:06

كل هؤلاء يعني فعلوا قالوا لا اله الا الله وادوا ما فرض عليهم فهم كامل الايمان لانهم ادوا ما فرض عليهم من الايمان فلما زادت الشرائع صار الايمان وصار الناس تكييفها اكبر. وهكذا - 00:14:25

هذا مذهب الزهري. نعم وقالت طائفة منهم الضحاك الزهري كان هذا قبل الفرائض والحدود. فمن هؤلاء من اشار الى انها نسخت

ومنهم من قال بل ضم اليها زيدت عليها وزيادة الشرط هل هي نسخ ام لا؟ فيه خلاف مشهور بين الاصوليين. وفي هذا كله نظر. على كل يقول حتى ولو سواء سموه - 00:14:49

ونسخن سموه زيادة شروط هو فيه نظر هذا على كلا الوجهين في نظر لان كثير من الاحاديث جاءت بعد الهجرة كلها بعد الهجرة فان كثيرا من هذه الاحاديث متأخر بعد الفرائض والحدود. نعم. وقال الثوري مسختها الفرائض والحدود فيحتمل ان يكون مراده ما اراده هؤلاء - 00:15:11

ويحتمل ان يكون مراده ان وجوب الفرائض والحدود تبين. تبين. تبين بها ان عقوبات الدنيا لا تسقط بمجرد الشهادتين. فكذلك عقوبات الاخرة. ومثل هذا البيان وازالة الايهام كانت السلف يسمونه نسخة وليس هو بنسخ في الاصطلاح المشهور؟ اي نعم هذا يسمى بيعا يسمى تخصيص - 00:15:36

ان كان خصيصا وهكذا تقييد الانسان تقييدا لكن كانوا يسمونه نسخ لانه غير الحكم عن ما عن عمومه الى خصوص عن اطلاقه وهكذا يسمونه نسخة من هذا القبيل على كل - 00:15:58

اه هذا الجواب غير وارد لماذا؟ لان كثير من هذه الاحاديث جاءت بعد الهجرة متأخرة ابي ذر فان ابا ذر ما جاء الا بعد بعد الهجرة بمدة وان كان اسلم قديما لكن بقي في قومه - 00:16:15

ولم يأت الا بعد احد بعد بدر وكذلك حديث معاذ كان متأخرا وحديث عتبان كان متأخرا. كلها بعد الهجرة نعم وقالت طائفة هذه النصوص المطلقة جاءت مقيدة بان يقولها بصدق واخلاص. واخلاصها وصدقها يمنع الاصرار معها على معصية. هذا هو - 00:16:33

الثاني هذا هو المعنى منهم من بعض الاحاديث من مات عليها. تكون اخذ كلامه اياك المطهرة مما مضى من مات عليها توبة ومطهرة وحسنة عظيمة يعني لان الناس اذا رأوا شخصا صلى - 00:16:57

ومات وهو ساجد يجزمون بانه ايش ها لكن اي اعظم الصلاة ولا التوحيد من قال لا اله الا الله ومات عليها عظيمة وخاتمة حسنة هذا هو فيكون هذا عند الموت نعم مات عليها نعم - 00:17:21

ولذلك تفسر كثير من الاحاديث على من مات على ذلك من مات على ذلك وبعضها على من اتى بها بقيودها. فانها لا هي اذا اتى بها مع قيودها لا تجتمع مع المعاصي - 00:17:45

سيكون تائبا لو اذنب يتوب كرر التوبة وكل ما يكثر من لا اله الا الله هي صدقة تمحو ما حسنة تمحو ما قبله. حسنة عظيمة عظيم لما قال الله في الصلاة ان حسنات يذهبن السيئات اقم الصلاة من الليل - 00:18:00

ان الحسنات يذهبن السيئات لا اله الا الله اعظم ان قالها صادقا لا مجرد لسان. كثير من الناس يقولها باللسان ما يقول العبد انها صدقة عظيمة تمحو السيئات فاذا وقع في الذنب - 00:18:20

وثم كرر قال لا اله الا الله فانها صدقة عظيمة تقابل وتبقى الموازنة لكنه يكون مصرا على الذنب ويقول لا اله الا الله اذا قوله لا اله الا الله ضعيف - 00:18:38

انه ما صادف ايش ؟ توبة مجرد انه يذنب ومقر ومصر ويقول لا اله الا الله بضعف مع ذلك ولو كانت عقولها ضعيفة ما دام انه صادق فان العود تنفعه يوما من دهره كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:53

لا تنفعه لا اله الا الله قال فانها تنفعه يوما من دهره سواء في الدنيا وفي الاخرة نعم. فيكثر العبد من قول لا اله الا الله وجا من مراسيل الحسن على النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة. قيل وما اخلاصها؟ قال ان تحجزك عن ما حرم الله - 00:19:10

هذا تفسير وروي ذلك مسندا من وجوه اخر ضعيفة. ولعل الحسن اشار بكلامه الذي حكيناه عنه من قبل الى هذا فان تحقق فان فان تحقق القلب بمعنى لا اله الا الله وصدقه فيها واخلاصه بها يقتضي ان يرسخ فيه تأله الله تأله الله وحده اجلالا - 00:19:32

وهيبة ومخافة ومحبة. ورجاء وتعظيما وتوكلا ويمتلئ بذلك وينتفي عنه تأله ما سواه من المخلوقين. ومتى كان كذلك لم يبقى فيه محبة ولا ارادة ولا طرب لغير ما يريده الله ويحبه ويطلبه. وينتفي بذلك من القلب جميع اهواء النفوس وارادة - 00:19:58

ذاتها الشيطان فمن احب شيئا واطاعه واحب عليه وابغض عليه فهو الهه. فمن كان لا يحب ولا يبغض الا ولا يوالي ولا يعادي الا له. فالله اله اله حقا. ومن احب لهواه وابغض له ووان عليه - 00:20:18

وعاد عليه فيلاهه هواه. كما قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه؟ امين. قال الحسن هو الذي لا يهوى شيئا ركبه وقال قتادة والذي كلما هوي شيئا ركبه وكلما اشتهى شيئا اتاه لا يحجزه عن ذلك ورع ولا تقوى - 00:20:38

ويروى من حديث ابي امامة مرفوعا وما تحت ظل السماء اله يعبد اعظم عند الله منها ومتبع من الهوى به عبدت عبدت الاصنام فعلت الفواحش كله بالهوى وكذلك من اطاع الشيطان في معصية الله فقد عبده. كما قال عز وجل الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين - 00:20:58

فتبين بهذا انه لا يصح تحقيق معنى قول لا اله الا الله. الا لمن لم يكن في قلبه اصرار على محبة ما يكرهه الله. ولا على ارادة ما لا يريده الله. ومتى كان في القلب شيء من ذلك كان ذلك نقصا في التوحيد. وهو هنا - 00:21:26

وتبين انه لا يصح تحقيق معنى لا اله الا الله لا يتم له ذلك ويصح عن الحقيقة الا لمن لم يكن في قلبه اصرار على محبة ما يكرهه ولا على ارادة ما لا يريده - 00:21:45

هذا والله الانسان انه يجد ذلك لذلك بعظ الناس يظنون كلمة سهلة لا اله الا والى هذه القيود القلب والعمل الهوا يكون هواه تبعا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:03

لذلك الانسان يفحص نفسه يلزم نفسه الاعمال التي ثبت الايمان في قلبه بأن العبد اذا لزم الطاعة والايمان سكنت نفسه تنزل عليه السكينة تنزل عليه الطمأنينة الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - 00:22:21

يصير نفسه مطمئنة يحب الايمان والخير ولما سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم قال ان شرائع الاسلام قد كثرت علي مرني بامر اتشبث به قل لا يزال لسانك رطبا من ذكري - 00:22:44

فان الذكر وافضله لا اله الا الله اولا يغسل الذنوب غسلا ثانيا يزكي النفس ويرطب اللسان ويبعده عن اللغو واللهو يصبح يكره هذه الاشياء لكن انظر لي اذا خلا عن هذه الامور وانشغل عنها مدة تجده - 00:23:02

يطنطن بالقصائد ايه تكثر بينما الذي يكثر من قراءة القرآن كثيرا تجده حتى يستيقظ من النوم واذا اياته كانها على لسانه وذكر وصاحب الشعر يستيقظ وهو ايه قد يكون بعض الشعراء على لسانه - 00:23:25

يدل على الامر يعني ليس بالسهل معنى تحقيق لا اله الا الله اذا حققها على على الحقيقة علما وعملا فان قلبه التعلق بالله لان لها اثرا عجيبا هذه الكلمة لها اثر عجيب على القلب. لكن بكثرة - 00:23:48

بالكثرة كثرة ما تقولها وهذا مثل القلب ترى مثل الاناء. النبي شبه بالاناء الكلكوز فاذا كان هذا الاناء يلقى فيه اشياء قذرة واشياء تبقى القذرة لها اثر والطاهر له اثر يتنازل - 00:24:10

كثر القدر لكن اذا كثر الطاهر كثر الطاهر حتى يصفى يذهب يخرج محل ان الماء الطهور يطهر المكان لذلك الذكر هكذا ذكر هكذا اكثر من لا اله الا الله وانظر - 00:24:34

اكثر من التسبيح وانظر الى الاثار ذلك لكن ليست شيئا فشيئا الواحد ربه يتعبد هذي عبودية يكثر كثيرا جدا سيجد اثر ذلك اللهم اجعلنا من عبادك الذاكرين الشاكرين يا رب العالمين - 00:25:01

ومتى كان في القلب شيء من ذلك كان ذلك نقصا في التوحيد وهو من نوع الشرك الخفي. ولهذا قال مجاهد في قوله تعالى لا تشركوا بي شيئا. قال لا غيري - 00:25:23

وفي صحيح الحاكم عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشرك اخفى من دبيب الذر على الصفاء في الليلة الظلماء وادناه ان تحب على كشيء من من الجور جور. من الجور وتبغض على شيء من العدل. وهل الدين الا الحب والبغض؟ قال الله عز وجل قل ان كنتم تحبون قل ان - 00:25:34

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. وهذا نص في ان محبة ما يكرهه الله. وبغضاء ما يحبه متابعة للهوى والموالاة على ذلك

والمعاداة عليه من الشرك الخفي وخرجه ابن ابي الدنيا من حديث انس مرفوعا. لا تزال لا اله الا الله تمنع العباد من سخط الله. ما لم يؤثروا دنياهم على على صفقة دينهم - 00:25:54

فاذا اثاروا صفقة دنياهم على دينهم ثم قالوا لا اله الا الله ردت عليهم وقال الله كذبتم فتبين بهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من شهد من شهد ان لا اله الا الله صادقا من من قلبه حرمه الله على النار - 00:26:20

وان من دخل النار من اهل هذه الكلمة فلقلة صدقه في قولها فان هذه الكلمة اذا صدقت طهرت من القلب كل ما سوى الله فمن صدق فمن صدق في قوله لا اله الا الله لم يحب سواه ولم يرجو الا اياه ولم يخش احدا الا الله ولم يتوكل الا على الله - 00:26:38

لم تبقى له بقية من اثار نفسه وهواه. ومتى بقي في القلب اثر لسوى الله. فمن قلة الصدق في قولها نار جهنم تنطفي بنور ايمان الموحدين. كما في الحديث المشهور تقول النار للمؤمن جزي المؤمن فقد اطفأ نورك الهبيل. امين - 00:26:58

رأيت الشمس اذا طلعت على مكان لمبات هذي. لمبات الشوارع قوية اذا زرعت الشمس ذهب ضوء تلك ولو ان كانت موقدة ها وهكذا المؤمن اذا جاز على النار وهي ذهب ونار - 00:27:17

المؤمن يذهب نورها ضوءها اعوذ بالله اعوذ بالله وفي مسند الامام احمد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما - 00:27:41

ما كانت على ابراهيم حتى ان بالنار ضجيجا من بردهم. يعني قوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا عبارة وارد وننجي - 00:28:01

اه اخذها جابر وظاهر الحديث على ظاهر الحديث انه يدخلها والدخول هنا بمعنى الورود كما قال ابن عباس كما قال ابن مسعود لان الورود يأتي بمعنى ورد البئر دخلوا في البئر والا وردوا على - 00:28:16

هنا لكن هنا مكانا الصراط على متن جهنم كان كالدخول فيها منهم من يسقط ومنهم من يأتيه من لهبها ومنهم من يمر سريعا ينجي الله الذين اتقوا تكون على المؤمنين بردا وسهل. يمرون فيه على متنها بردا وسلاما - 00:28:36

اسأل الله من فضله نسأل الله ان ينجينا منه. امين فهذا ميراث في هذا ميراث ورثه المؤمنون من حال ابراهيم عليه السلام. فنار المحبة في قلوب المؤمنين تخاف منها نار جهنم - 00:29:00

قال الجنيد قالت النار يا رب لو لم اطعك هل كنت تعذبني بشيء هو اشد مني؟ قال نعم كنت اسلط عليك نار الكبرى وقالت وهل نار اعظم مني واشد؟ قال نعم نار محبتي اسكنتها قلوب اولياء المؤمنين. وفي هذا يقول بعضهم ففي فؤاد - 00:29:13

لمحبي نار هوى احر نار الجحيم ابردها يعني انه فيه نار شديدة جدا نار الجحيم اشدها ابرد منها مبالغة ويشهد لهذا المعنى حديث معاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة فان المحتضر لا يكاد يقولها - 00:29:33

والا باخلاص وتوبة وندم على ما مضى وعزم على الا يعود الى مثله. ورجح هذا القول ورجح هذا القول الخطابي في مصنف له هو مفرد في التوحيد وهو حسن اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى. اللهم ارزقنا الاخلاص - 00:30:04

اللهم ارزقنا الخير والاخلاص وحسن الختام اللهم اجعلنا من اهل لا اله الا الله. اللهم اجعلنا من اهلها في الدنيا والاخرة يا رب العالمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة - 00:30:26

حسنة وقنا عذاب النار سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:30:39